دراسة نقدية لشبهات المستشرقين في إعجاز القرآن الكريم

طالب الدكتوراه محمد كاظم خفيف القره غولى

(الكاتب المسؤول)

قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة مازندران–بابلسر–إيران

mkadem203@gmail.com

الدكتور محمد شريفى

أُستاذ مشارک قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة يزد–يزد– إيران

m.sharifi@yazd.ac.ir

الدكتور سيّد محسن موسوي

أُستاذ مشارک قسم علوم القرآن و الحديث–جامعة مازندران–بابلسر– إيران

m.musavi@umz.ac.ir

الكلمات المفتاحية: إعجاز القرآن، المستشرقون، الشبهات، الدراسات الاستشراقية، النقد العلمي، البلاغة القرآنية، الرد على الشبهات، القرآن الكريم.

كيفية اقتباس البحث

القره غولى ، محمد كاظم خفيف، محمد شريفى ، سيّد محسن موسوي ، دراسة نقدية لشبهات المستشرقين في إعجاز القرآن الكريم ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

A critical study of Orientalists' doubts about the miraculous nature of the Holy Qur'an

PhD student Mohammad Kazem Khafif Al-Qorrah Ghuli
(Responsible writer)
Department of Quran and Hadith Studies- University of Mazandaran-Babolsar-Iran

Dr. Mohammad Sharifi
Associate professor, Department of Quran and Hadith Studies- University of Yazd-Yazd-Iran

Dr. Sayyed Mohsen Musavi
Assistant professor, Department of Quran and Hadith Studies- University of Mazandaran-Babolsar-Iran

Keywords : the miraculous nature of the Quran, Orientalists, suspicions, Orientalist studies, scientific criticism, Quranic rhetoric, responding to suspicions, the Holy Quran.

How To Cite This Article
Al-Qorrah Ghuli, Mohammad Kazem Khafif, Mohammad Sharifi, Sayyed Mohsen Musavi , A critical study of Orientalists' doubts about the miraculous nature of the Holy Qur'an,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Analysis of Orientalists' Views on the Miraculous Nature of the Qur'an

Abstract

This research examines and critically analyzes the most prominent suspicions raised by Orientalists regarding the miraculous nature of the Holy Quran, attempting to understand their intellectual backgrounds and the approaches they relied on. The research highlights that many of these

suspicions do not stem from an objective scientific study of the Quranic text, but rather from preemptive perceptions resulting from different ideological, religious, and cultural backgrounds. The researcher seeks to deconstruct and respond to these suspicions by referring to Quranic sources and respected commentaries, in addition to presenting the efforts of Muslim scholars in defending the Holy Quran and highlighting its rhetorical, legislative, and scientific miraculous aspects. The research also emphasizes the importance of developing a contemporary scientific Quranic discourse capable of confronting Western criticism with a robust methodological approach.

After this critical study of Orientalist doubts concerning the miraculous nature of the Holy Qur'an, it became clear that many Orientalist arguments were not the result of an objective, scholarly reading of the Qur'anic text, but rather were shaped by ideological and cultural biases far removed from sound scientific methodology.

In this research, we have sought to analyze these doubts and expose their methodological shortcomings by referring to authentic Islamic sources and comparing classical and contemporary Orientalist discourse.

المستخلص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل النقدي أبرز الشبهات التي أثارها المستشرقون حول إعجاز القرآن الكريم، في محاولة لفهم خلفياتها الفكرية والمناهج التي استندوا إليها. ويُبرز البحث أن كثيراً من تلك الشبهات لم تنطلق من دراسة علمية موضوعية للنص القرآني، بل من تصورات استباقية ناتجة عن خلفيات أيديولوجية ودينية وثقافية مغايرة. وقد سعى الباحث إلى تفكيك هذه الشبهات والردّ عليها من خلال الرجوع إلى المصادر القرآنية والتفاسير المعتبرة، إضافة إلى عرض جهود العلماء المسلمين في الدفاع عن القرآن الكريم وإبراز أوجه إعجازه البلاغي والتشريعي والعلمي. كما يؤكد البحث على أهمية تطوير خطاب قرآني علمي معاصر قادر على مجابهة النقد الغربي بأسلوب منهجي متين.

بعد هذه الدراسة النقدية لشبهات المستشرقين حول إعجاز القرآن الكريم، تبيّن بوضوح أن كثيراً من الطروحات الاستشراقية لم تكن ناتجة عن قراءة علمية موضوعية للنص القرآني، بل تشكلت من منطلقات أيديولوجية وثقافية بعيدة عن المنهج العلمي الرصين. لقد سعينا في هذا البحث إلى تحليل تلك الشبهات، وكشف أوجه القصور المنهجي فيها، من خلال الرجوع إلى المصادر الإسلامية الأصيلة، والمقارنة بين الخطاب الاستشراقي القديم والمعاصر.

المقدمة

نظرًا لمكانته المهمة في الإسلام، فقد استقطب القرآن الكريم اهتمام المسلمين وغير المسلمين منذ بداية نزوله. يعتبر المستشرقون دائمًا أن القرآن من بنات أفكار الرسول الكريم، ولهذا الغرض، انتقدوا نص القرآن بهدف الإجابة على إشكاليات القرآن. إن إعجاز القرآن من المواضيع التي تناولها المستشرقون باعتبارها من الشكوك المحتملة. المستشرقون هم مجموعة من العلماء الغربيين الذين قاموا بدراسة وتحليل علوم المشرق. لقد قام المستشرقون بأبحاث مكثفة في مجال القرآن في الماضي، ومن أهم المواضيع في هذا المجال هو إعجاز القرآن. اهتم المستشرقون منذ القدم بظاهرة كالقرآن. يمكن دفع منهج المستشرقين في التعامل مع القرآن على أساس الأهداف التي كانت لديهم في مجال الدراسات الاستشراقية. في الأصل، قام الاستشراق على دوافع تبشيرية تستخدم لنشر المسيحية، ودوافع استعمارية وعلمية. ووفقاً لآراء ووجهات نظر المستشرقين حول القرآن وبالطبع مناقشة إعجاز القرآن، فإن هذا المقال سوف يحلل رأي المستشرقين والعوامل المؤثرة في هذه الآراء بشكل وصفي وتحليلي، بطريقة كاملة ومتخصصة.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونه يتناول قضية محورية في الدراسات القرآنية، وهي إعجاز القرآن الكريم، الذي يُعدّ أحد أبرز وجوه تفرّده وتميّزه عن سائر النصوص وكذلك الدفاع العلمي الرصين عن القرآن الكريم، من خلال تحليل شبهات المستشرقين تحليلاً علميًا ناقدًا، يكشف مواطن الخلل في مناهجهم وتصوراتهم.

الدراسات السابقة:

١.البحث الموسوم بـ (الإعجاز القرآني قراءة تأصيلية نقدية في شبهات المستشرقين، سامر توفيق عجمي دراسات استشراقية، العدد ٣٧، ٢٠٢٤م).-

٢.البحث الموسوم بـ (الإعجاز في فكر المستشرقين، زينب حسين السلطاني، مجلة لارك كلية الآداب – جامعة واسط.)

٣.البحث الموسوم بـ (الإجحاف في منهج المستشرقين المتعصبين في دراسة الحضارة الإسلامية، حواء يحيى علي العمير، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، المجلد ١٦، ٢٠٢٥.)

٤.البحث الموسوم بـ (شبهات المستشرقين حول مصدر القرآن الكريم، سحر تركي مهجهج، مجلة المصباح، المجلد١، العدد ٢٥، ٢٠٢٤.)

المبحث الاوّل

إعجاز القرآن وعلماء الشرقيات

يُقترح مصطلح "استشراق" في علم الشرقيات، وهو مستمد من كلمة "الشرق" التي تعني في هذا السياق السعي لفهم شيء. لذا، يعني الاستشراق السعي إلى دراسة لغات ومعارف وأديان الأراضي الشرقية؛ بعبارة أخرى، يسعى عالِم الشرقيات إلى فهم الأراضي الشرقية من خلال البحوث اللغوية والدينية والتاريخية والاجتماعية وما إلى ذلك؛ لذلك "الشرق" أو عالِم الشرقيات يعني شخص يمتلك معرفة خاصة بمعارف ولغة وأدب الشرق. بالإضافة إلى ذلك، يعني عالِم الشرقيات التفاعل مع مواضيع الآثار القديمة، التاريخ، اللسانيات، الموسيقى، الفن، والدين وما إلى ذلك.

استُخدِمت كلمة "مستشرق" لأول مرة في عام ١٦٣٠ من قِبل بريك، أحد أعضاء كنيسة اليونان، وفي عام ١٦٩١ أُطلِق على شخص يُدعى صموئيل كلارك لقب خاورشناس بارز[١]. بالإنجليزية، يُقابل مصطلح "Orientalist" بالعربية بـ "خاورشناس"؛ أي شخص لديه مهارة في لغات الشرق وأدبها[٢]، ومع ذلك، في رأي بعض الناس، علم الشرقيات يعني معرفة تتعلق بميدان فقه اللغة؛ ولكن مصطلح "المشرق" في كلمة "الاستشراق" ليس بالضرورة يعني المشرق الجغرافي، بل هو، وفقًا لقول جويدي، أداة لفحص التأثير بين الشرق والغرب. والهدف الرئيسي لهذا العلم ليس فقط دراسة اللغات واللهجات وتغيرات تاريخ هذه الأمم، بل هو دراسة العلاقة القائمة بين حضارة الغرب والشرق. ويُنظر إلى الشرق كبوابة لتاريخ روح الإنسان. لذا، فإن فحص اللغات الصامتة أو وصف عادات الشعوب في منطقة الشرق ليس فقط ميدان علم الشرقيات، بل هو أيضًا فحص وفهم للقوى الروحية والأدبية المهمة والبارزة التي كان لها تأثير كبير في تكوين الثقافة البشرية[٣].

من وجهة نظر المفكرين والأدباء في الشرق، يُستخدم علم الشرقيات أيضًا بمفاهيم ومعاني متشابهة. بالنسبة لبعضهم، "علم الشرقيات" في الوقت الحاضر يعني دراسة تاريخ الشرق ولغاته وأدبه وعلومه وعاداته ومعتقداته وأساطيره عن طريق الغرباء.»[٤] الخاورشناس هو شخص يقوم بدراسة لغات الشرق وأدبياتها لفهم قضايا شعوب الشرق، بما في ذلك عاداتها، وأخلاقها، وتاريخها، ودينها، وعلومها، وأدبياتها[٥].

يقول أسعد داغر: "علم الشرقيات في الأساس هو حركة علمية تعنى بدراسة الحضارات الشرقية، الماضي والحاضر، القديمة والحديثة، والإنجازات الروحية والفكرية والأدبية والفنية والدينية لهذه الحضارات والقضايا المتعلقة بالحضارات القديمة، بما في ذلك الشعوب والأعراق والأديان، حيث يظهر كل واحد منها علامات على حياة وحضارة الإنسان[٦].

ما يظهر من مجمل هذه الكلمات هو أن علم الشرقيات:

١. هو علم مرتبط بميدان اللغة والأدب والمعتقدات.

٢. لا يقتصر علم الشرقيات فقط على منطقة الشرق، بل يعالج أيضًا تأثير حضارة الشرق على حضارة الإنسان.

٣. كانت المشرق تُعتبر مصدرًا لتشكيل حضارة الإنسان وفقًا لرؤية العلماء.

٤. بشكل عام، لا يمكن القول إن علم الشرقيات كان دائمًا ذو طابع استعماري.

المبحث الثاني

المنشأ والمقاربات

يمكن أن يكون لعلم الشرقيات كحركة لدراسة حضارة ومعارف شعوب منطقة الشرق، للعلماء الغربيين، أصولٌ متعددة. من بين هذه الأصول يمكن الإشارة إلى الأسس النفسية، والتاريخية، والاقتصادية، والأيديولوجية، والدينية، والاستعمارية، وأخيرًا العلمية.

"في بعض الأحيان، يتم توجيه علم الشرقيات لأسباب شخصية؛ يعني، أن هناك فئة من العلماء يأخذون علم الشرقيات كوسيلة لتحقيق طموحاتهم الشخصية في فهم ثقافات الأمم السابقة، أو يكون البعض الآخر يسعى لتحقيق مصالح اقتصادية.»[٧].

إلى جانب المصادر المذكورة، يمكن الإشارة إلى مصادر أخرى قد تكون مدرجة في إحدى المصادر السابقة أو قد يُعتبر لها مصدر مستقل. من بين هذه المصادر يمكن الإشارة إلى:

١-روح التفوق لدى الغربيين

عمومًا، يُستخدم علم الشرقيات لنقل هذه الفكرة التي تقول إن لدى الغربيين تفوقًا على شعوب منطقة الشرق. من الناحية النفسية، كان الغربيون يحاولون إثبات أن شعوب الشرق متخلفة في جميع المجالات، وأن سبب هذا التخلف هو فكرهم الديني. إلى حد أنه نشأت في نفوس الشرقيين أنفسهم إحساس بأن التفكير الرشيد والقانونية والروح العلمية هي مميزات خاصة للغربيين، وأساسًا يعتبر الشرقيون أن لديهم مشاعر وأفكار صوفية، وأنهم موجهون نحو الآخرة، وهذه الفكرة هي فكرة غربية تُشكّل الحضارة.

في هذا السياق، كان إرنست رنان يعتبر أن الهمجية التي يظنها في المسلمين هي ناتجة عن الإسلام، وكان لديه هجمات حادة ضد الإسلام والمسلمين.

٢-علمية ومتخصصة

من بين علماء الشرقيات، كان هناك أولئك الذين كانت اهتماماتهم تتنوع بسبب الاهتمام العلمي والتخصصي بحضارة وأدب منطقة الشرق. تعبر الكم الهائل من الأعمال والكتابات التي أنتجها علماء الشرقيات في مجالات مختلفة دينية وأدبية وفلسفية وفنية عن روحهم العلمية والمعرفية.

على سبيل المثال، يمكن اعتبار البحث والنشر في أعمال فلسفية وأدبية وعلمية لمنطقة الشرق من قبل علماء الشرقيات كدليل على روحهم العلمية والمعرفية. لا يمكن إنكار قيم الأعمال مثل "تاريخ القرآن" لنولدكه، الذي يعتبر من الأعمال القيمة في مجال الدراسات القرآنية. أعمال مثل "مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس للألفاظ الحديث النبوي" التي كتبها فانسنغ تعتبر من الأعمال القيمة في مجال الأبحاث الدينية.

٣-الأصل الديني

هذا الدافع والأصل هو واحد من أقدم وأشهر الدوافع، وهدفه هو السعي لفهم الطابع الروحي للشرق واختراق عمقه، سواء كان الهدف من ذلك الاعتداء عليه والاستفادة منه، أو في محاولة المقارنة مع أقرانه. أهم مسألة في هذا السياق هي فحص الأصل الإلهي لرسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ لذلك قد أعطى علماء الشرقيات اهتمامًا جديًا للنظر في مسألة الأميّة للنبي وضمنوها في أبحاثهم الدينية.

٤-الأصل السياسي

كان الهدف في هذا الأصل تغطية القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمسلمين وشعوب منطقة الشرق. معرفة أفكار المسلمين في الميدان السياسي وتفسيرهم للتغييرات السياسية والاجتماعية من خلال القرآن والفكر الديني هي جوانب هامة في هذا المجال. يتم تسليط الضوء على دراسة الحركات الدينية السياسية التي قد تكون مصدرًا لتحولات واسعة النطاق في السياسة والاجتماع وما إلى ذلك، ويتم طرح تفسيرات وتأويلات متنوعة في هذا الأصل؛ ولذلك لم يكن من غير المبرّر أن يُولى علماء الشرقيات اهتمامًا خاصًا بالقرآن والقضايا الاجتماعية.

المبحث الثالث

مدارس الدراسات الشرقية

فضلاً عن الطرق التي اتبعها، تم تقسيم علم الشرقيات إلى مدارس تختلف في النهج الذي اتبعته كل منها. كانت بعض هذه المدارس تتبنى نهجًا دينيًا، والبعض الآخر نهجًا سياسيًا، وبعضها نهجًا علميًا. في تصنيف يتعلق بالنهج الديني، يمكن تقسيمه إلى ثلاث فئات؛ على سبيل المثال، كان هناك جزء مخصص للبحوث القرآنية وجزء مخصص لموضوعات حياة النبي محمد صلى الله عليه وآله، وجزء آخر مخصص لتاريخ الإسلام.

بعض المدارس في علم الشرقيات كانت تركز أيضًا على الأدب وكانت تعمل على نشر الأعمال الأدبية والنسخ الخطية، ولكنها كانت موزعة في مختلف البلدان. يمكن الإشارة إلى مدارس

الشرقيات في فرنسا وإيطاليا وإنجلترا والولايات المتحدة وإسبانيا والبرتغال والهند وألمانيا والدنمارك وسويسرا وروسيا وبلجيكا.

بشكل عام، يمكن الإشارة إلى بعض التيارات الرئيسية في دراسات الشرقيات:[٨]

١. **المدرسة الفرنسية:** يتميز هذا التيار بالوضوح في التعبير والدقة في البحث. يسعى خاورشناسون في هذه المدرسة دائمًا إلى تقديم صورة واضحة وخالية من الغموض بعبارات واضحة حول موضوع النقاش. يُشدد في هذه المدرسة على حضارات الشرق وشمال إفريقيا والدول الإسلامية.

٢. **المدرسة الإنجليزية:** تتميز هذه المدرسة مثل أصحابها بالاجتهاد والصبر والاستقرار في البحث. يتعامل هذا التيار بشكل عام مع حضارات شبه الجزيرة العربية والحضارات المجاورة لها، بالإضافة إلى حضارات الأراضي التي كانت على اتصال بإنجلترا تاريخيًا.

٣. **المدرسة الألمانية:** تعتمد هذه المدرسة بشكل كبير على المدرسة السابقة، وتتمثل سماتها في الجهد الواسع في البحث والدخول في مجالات واسعة من مواضيع البحث مع الدقة واستعراض وجهات النظر والتصريح بآراء جريئة التي قد تتعارض في بعض الأحيان مع الرأي العام.

٤. **المدرسة الروسية:** تتميز هذه المدرسة أيضًا بالانتباه إلى الرأي، والرؤية الصحيحة، وفي الوقت نفسه بالتحليل والتأليف المميز. تركز بحوثها على آسيا الوسطى والحضارة القديمة والحديثة فيها، وعلى علاقتها بحضارة روم التي كان لها دور كبير في تشكيل العقلانية الروسية.

٥. **المدرسة الإيطالية:** السمة المهمة لهذه المدرسة هي وضوحها وصراحتها قبل كل شيء. مقرها في الفاتيكان وتركز بحوثها على فلسطين ومصر والعراق. يولي اهتمامًا خاصًا في هذه المدرسة للغة العربية، وفحص أعمال العرب في صقلية وشمال أفريقيا وغيرها من الأراضي العربية.

٦. **المدرسة الإسبانية:** هذه المدرسة مهمة بسبب الثروة الثقافية الغنية التي قدمها العرب في تلك المنطقة. يتميز بها الوضوح والشفافية، وتركز بشكل خاص على حضارة العرب في إسبانيا ومن ثم في المغرب بسبب العلاقة الوثيقة مع تاريخ وحضارة تلك المنطقة. يعتقد هذا التيار أن التراث العربي في إسبانيا لا يمكن فصله عن التراث الإسباني.

أما السؤال حول الشرقيات هو ما إذا كان لديها في المقام الأول إنجازات إيجابية؟ هل يمكن الاعتماد على أبحاث علماء الشرقيات؟ ما هي مصداقية أبحاث علماء الشرقيات من الناحية العلمية؟ يمكن تقسيم إنجازات الشرقيات بشكل عام إلى عدة فئات: دينية، علمية، فكرية، حضارية، إنسانية، وسياسية.

١. **الإنجازات الدينية:** يمكن الإشارة إلى الروابط بين الديانتين الكبيرتين، الإسلام والمسيحية، كواحدة من أهم إنجازات الشرقيات، حيث تحولت العلاقة المعادية بينهما إلى تعاون وتعاون. كان لهذا الإنجاز تأثير كبير على توجه العقل الغربي نحو الإسلام، حيث بدأ في التعاون معه بدلاً من العداء. يمكن الإشارة إلى بعض آثاره مثل ترجمة القرآن والمثنوي وأشعار الحافظ ورباعيات الخيام.

٢. **الإنجازات العلمية:** لا يمكن إنكار هذا الإنجاز؛ لأن كثيرًا من الأعمال العربية الإسلامية قام علماء الغرب بالبحث والتصحيح والنشر. من بين الإنجازات في هذا المجال هو طباعة الكتب بكميات كبيرة حول الإسلام والعرب والتاريخ والحضارة والعلوم والفنون الشرقية، على الرغم من أن بعضها قد أخطأ أحيانًا وأساء إلى القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم.

٣. **الإنجاز التاريخي:** استكشاف الأحداث والظروف التاريخية وتحليلها وشرح أسبابها ودوافعها التي كانت في بعض الأحيان تؤدي إلى إلقاء الضوء على العلاقات بين الشرق والغرب. ساهمت الشرقيات في هذا المجال في التقرب من تدفقات الثقافة والفكر الشرقي والغربي.

٤. **الإنجاز الفكري:** ساعدت الشرقيات في استعارة وتبادل الأفكار بشكل كبير. كما أدت إلى تقليل المواقف المعادية للإسلام والتوجه نحو الحوار معه، وأكدت فكريًا على أن الإيمان والتمسك بالقرآن يؤديان إلى تحقيق أكبر الإنجازات العلمية والفكرية والتاريخية.

٥. **الإنجازات الحضارية:** سعت الشرقيات لاستكشاف أفق التحضر والوصول إلى أعماقه والاستفادة منه وتعزيزه. كما أثبتت من خلال استكشاف تاريخ التحضر أن الشرق يحمل تاريخًا حضاريًا طويلًا وقدمًا، وكشفت العديد من الحقائق التاريخية.

٦. **الإنجاز الإنساني:** كان فهم القيم الإنسانية التي كانت غائبة في المغرب لفترة طويلة هو إحدى الإنجازات الرئيسية للشرقيات. أكدت الشرقيات على أن تجربة الإنسان تستحق التقدير ولا تقتصر على الحدود الجغرافية.

المستشرقون والقرآن

اهتم المستشرقون منذ القدم بظاهرة مثل القرآن. يمكن التطرق إلى منهج المستشرقين تجاه القرآن بناءً على الأهداف التي كانت لديهم في مجال الدراسات الشرقية. في جوهرها، كانت الدراسات الشرقية تعتمد على الدوافع التالية:

١. الدوافع الدعوية التي كانت تستخدم لنشر المسيحية؛

٢. الدوافع الاستعمارية؛

٣. الدوافع العلمية.

لكن الاهتمام بالقرآن كأساس للجوهر الديني للإسلام كان حاضرًا اعتبارًا من النصف الثاني للقرن الأول للهجرة، أي في القرن السابع الميلادي. من وجهة نظر باحثين مثل الدكتور عبد الرحمن بدوي، كان هذا الاهتمام نوعًا من الهجوم وفي بداية هذه الهجمات كانوا يركزون على التنظيم العام للقرآن. أول محاولة غير مثمرة كانت من قبل شخص يدعى يوحنا الدمشقي في كتابه حول الطوائف، أو ما نشره أثيميوس زيجابينوس في كتابه المعروف باسم "الإيمان الشائع"[٩] تتواصل هذه الهجمات والانتقادات ضد أسس الإسلام ونصوص القرآن، حيث يتم التعامل مع أهم الأعمال المكتوبة منذ بدايتها على النحو التالي:

١. "الاساءة إلى محمد"، كتبه دينيس إمين.
٢. "تحصين الإيمان"، كتبه ألفونسو سينا (توفي في ١٤٩١م).
٣. "البحث في رد الفساد الأساسي والمضلل في حياة محمد"، كتبه جان دي تور كريماتا (توفي في ١٤٦٨م).
٤. "الإيمان الحقيقي للمسيحيين مقابل المسلمين"، كتبه لويس فيو (توفي في ١٥٤٠م).
٥. "الدفاع والحجة عن بنية ومضمون كنيسة الأرثوذكس اليونانية مقابل القرآن والمسلمين"، كتبه ميشيل نان.

تركز هذه الأعمال بشكل رئيسي على نقد الإسلام بشكل عام وقد أشارت في المقام الأول إلى القرآن بشكل هامشي. ومع ذلك، تمت أول دراسة عليها في العقد الأخير من القرن السابع عشر، وقام بها لوتشي ويكو موراتشي في كتاب بعنوان "عالم [نص] القرآن" والذي يتألف من جزئين[١٠].

بدون شك، منذ منتصف القرن التاسع عشر، سعى الشرقيون لاستخدام الواقعية والتفكير العميق والتحليل الفلولوجي (علم اللغة التاريخي – الاستنباطي) في أبحاثهم. ولكن المدهش هو أن الأداة الجديدة لفهم لغة القرآن، التي توفرت من منتصف القرن التاسع عشر، أعطت بعضهم جرأة أكبر لتقديم فرضيات ونظريات زائفة ووهمية لتحقيق نتائج غير صحيحة ومرغوبة لديهم.

كتب الشرقيون العديد من الأعمال حول القرآن، بدءًا من ترجمة القرآن وصولًا إلى تعاليم اليهود والمسيحية في القرآن والتناقضات في القرآن، وهو ما يظهر اهتمامهم العظيم بالقرآن. وقد ذكر الدكتور محمد حسين علي الصفير في كتابه "الشرقيون والأبحاث القرآنية" قائمة طويلة من أعمال الشرقيين في مجالات متعددة يمكن الرجوع إليها.

يمكن الإشارة إلى ترجمات القرآن بلغات مثل اللاتينية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية. في مجال تحليل المفردات القرآنية، يمكن الإشارة إلى جهود فلوجل الألماني وجول

لابوم الفرنسي. ولكن هنا سنتناول فقط أبرز الأعمال المكتوبة التي كتبها الشرقيون حول موضوعنا[١١]:

. غوستاف فلوگل (١٨٠٢-١٨٧٠م)

فلوگل لديه أكثر من عشرين عملًا في موضوعات علم القرآن، وعلم الإسلام، والأدب، والعلوم العربية. أهم عمل لديه والذي تم ترجمته إلى العربية هو "المعجم المفهرس للفاظ القرآن الكريم".

. جول لابوم الفرنسي

لابوم كان معاصرًا لفلوگل وكتب موسوعة باللغة العربية تسمى "تفصيل آيات القرآن الكريم"، لتسهيل الوصول لعلماء القرآن إلى الآيات المتعلقة بموضوع معين.

. تيودور نولدكه (١٨٣٦-١٩٣١م)

نولدكه هو مؤسس علم تاريخ القرآن بين علماء الشرق. أهم عمل لديه، وهو مرجع لعلماء الشرق، هو كتاب "تاريخ القرآن".

. جولدزير (١٨٥٠-١٩٢١م)

جولدزير كان من العلماء والمفكرين الغربيين في مجال الدراسات الإسلامية، حيث كتب أكثر من ٥٩٢ عملًا. أهم عمل لديه هو "مدارس التفسير القرآني"، الذي تمت ترجمته إلى العربية بواسطة عبد الحليم نجار تحت اسم "مذاهب التفسير الإسلامي".

. روجيه بلاشر (١٩٠٠-١٩٧٣م)

بلاشر له العديد من الأعمال في مجال الإسلاميات والأدب العربي. أهم أعماله تتضمن:

١. "على أعتاب القرآن" الذي قام محمود راميار بترجمته إلى اللغة الفارسية. في هذا الكتاب، قام بلاشر بوصف المصحف الحالي، وانتقد غربيين على القرآن، ومصادر خبراء الشرق لفهم النص، وتفسير القرآن، وتأليف السور حسب التنزيل.

٢. "مقدمة في القرآن" التي قام أسد الله مبشري بترجمتها إلى اللغة الفارسية. في هذا الكتاب، تناول بلاشر تاريخ القراءات، وأحوال النبي صلى الله عليه وآله في المدة المكية، وتناغم قصص القرآن مع التوراة، وصلابة الآيات المدنية، وتفسير القرآن، واتجاهات التفسير.

. آرتور جيفري (توفي في ١٩٥٩م)

كان آرتور جيفري أستاذًا في الجامعة الأمريكية في بيروت وكولومبيا في الولايات المتحدة. أهم عمل له هو المساهمة في معجم الكلمات القرآنية، الذي قام بترجمته فريدون بدرهآئي. وعمله الآخر المهم كان تحقيق ونشر كتاب "المصاحف السجستانية".

. مونتجمري وات (توفي في ٢٠٠٦م)

حاز الدكتور مونتجمري وات على درجة الدكتوراه في الفلسفة برسالته حول القضاء والقدر في بداية الإسلام. لديه العديد من الأعمال حول الإسلام التي كان لها دور كبير في تفسير الغرب للإسلام. تتضمن أعماله:

١. المقدمة في القرآن؛

٢. محمد صلى الله عليه وآله في مكة؛

٣. محمد صلى الله عليه وآله في المدينة؛

٤. محمد صلى الله عليه وآله نبي وقائد؛

٥. الوحي الإسلامي في العالم المعاصر.

. موريس بوكاي

بوكاي كان طبيبًا وعالمًا في الدراسات الإسلامية الفرنسيين، وكانت أهم أعماله مقارنة بين التوراة والإنجيل والقرآن والعلم. قام في هذا الكتاب بالتناول لعجائب العلم في القرآن. تم ترجمة هذا العمل إلى اللغة الفارسية.

. توشيهيكو إيزوتسو (توفي في ١٩٩٣م)

إيزوتسو كان أستاذًا في جامعة مكجيل الكندية وكان ياباني الأصل، وله أعمال بارزة حول الإسلام وحكمة الإسلام والفلسفة الإيرانية. من أبرز أعماله يمكن الإشارة إلى اثنين من الأعمال المهمة:

١. الله والإنسان في القرآن، حيث قام أحمد آرام بترجمته إلى اللغة الفارسية. يتناول هذا العمل رؤية القرآن للعالم من خلال علم اللغة.

٢. المفاهيم الأخلاقية في القرآن، حيث قام فريدون بدرهآي بترجمته إلى اللغة الفارسية، ويعتبر أهم عمل في مجال علم اللغة القرآنية، خاصة في مجال علم الدلالة.

المبحث الرابع

إعجاز القرآن من وجهة نظر علماء الشرقية

لقد أولت علماء الشرقية اهتمامًا لإعجاز النص القرآني، سواء من وجهة نظر إعجازه كنص أو من وجهة نظر إعجازه العلمي. من النقاط المهمة في أعمال علماء الشرقية هو أصل نشوء القرآن؛ بمعنى آخر، يولون اهتمامًا جادًا لروحانية هذا الكتاب السماوي.

فيما يتعلق بروحانية نص القرآن وتشابه مضامينه مع الكتب المقدسة، قام علماء الشرقية بالتناول في هذا الموضوع بطريقتين، الطريقة اليهودية والطريقة المسيحية، وقد كتبوا في كل من هاتين الطريقتين أعمالًا تشير إليها بإيجا[١٢]:

١-النهج اليهودي

الأعمال المكتوبة في هذا النهج هي كما يلي:

أ) **أبراهام جيجر**: ماذا اقتبس محمد من النصوص اليهودية؟ هذا الكتاب وصل إلى الطبعة الثانية (١٩٦٩م)؛

ب) **هارتويج هيرشفيلد**: العناصر اليهودية في القرآن (١٨٧٨م)؛

ج) **هارتويج هيرشفيلد**: مساهمات في شرح القرآن (١٨٨٦م)؛

د) **هارتويج هيرشفيلد**: أبحاث جديدة في فهم وتفسير القرآن (١٩٠٢م)؛

هـ) **سيدرسكي**: أصل الأساطير الإسلامية في القرآن (١٩٣٣م)؛

و) **هاينريش إشباير**: قصص الكتاب المقدس في القرآن (١٩٢٦م)؛

ز) **جوزيف هروتيس**: أبحاث قرآنية (١٩٢٦م)؛

ح) **جوزيف هروتيس**: الأسماء اليهودية ومشتقاتها في القرآن (١٩٦٤م)؛

ط) **إسرائيل شابيرو**: إعادة سرد لتوراة في أجزاء من القرآن (١٩٠٧م)؛

٢-النهج المسيحي

الأعمال المكتوبة في هذا النهج هي كما يلي:

أ) **ريتشارد بيل**: أصل الإسلام في بيئة المسيحية (١٩٦٨م)؛

ب) **ريتشارد بيل**: مقدمة في القرآن (١٩٥٣م)؛

ج) **تور أندريه**: أصل الإسلام والمسيحية (١٩٢٦م).

هدف كل هذه الأعمال هو أن تثبت، من خلال التركيز على التشابهات المعنوية بين آيات القرآن وتوراة وإنجيل، أن القرآن ليس له منشأ وحياني وإنما مأخوذ من مفاهيم التوراة والإنجيل.

ومع كل ذلك، لم يتمكنوا من إخفاء تأثيرهم بسبب عجائب القرآن. في أعمال خاورشناسي، نجد العديد من النقاط التي تتعلق بجوانب إعجاز النص القرآني؛ على سبيل المثال، قال أربوننت حول وحيانية القرآن وبنية لغته التي لم يُجد فيها التحريف:

من الناحية الأدبية، يلاحظ أن القرآن هو أفضل مثال للنص العربي الذي تم دمجه بين النثر والشعر بأسلوب رصين.

الدهشة هي: على الرغم من أن القرآن، من حيث المفردات والقواعد النحوية وبناء الجمل، يتبع بدقة قواعد اللغة العربية، وبكل الجهود التي بذلها الآخرون لكتابة شيء يتميز بالرشاقة والبلاغة مثل القرآن، إلا أنهم لم ينجحوا حتى الآن.

بالإضافة إلى ذلك، تم تأليف آخر نص كامل له بعد عشرين عامًا من وفاة النبي صلى الله عليه وآله (٦٣٢م)، وهو نفس النص الذي تم الحفاظ عليه حتى الآن دون أي تحريف أو تدخل من قبل أنصار القرآن أو المترجمين والمفسرين، وللأسف لا يمكن التأكيد على هذه الادعاءات بشأن أي من كتب العهد القديم والجديد[١٣].

بعض الناس يروجون إلى إعجاز القرآن من خلال أسلوبه الأدبي، ويعتقدون أن "بسبب فرادة القرآن، لا يمكن تقديم ترجمة دقيقة وكاملة له، وهذا لا يتناسب مع تحدٍ متوافق.».[١٤]

قال خاورشناس آروف بودلي:

كتابه، القرآن، أمامي. من الناحية الأصيلة والبقاء بعيدًا عن الأحداث التاريخية، فإنه لا يوجد له مثيل. لا يمكن لأحد أن يتحدى قوة تشكيك في صحته وبقائه بالطريقة التي نزل بها. هذا الكتاب، المعروف باسم القرآن، هو اليوم في نفس الترتيب الذي تم جمعه فيه في اليوم الأول تحت إشراف محمد صلى الله عليه وآله، ورغم أن مواده في تلك اللحظات الرائعة كانت مكتوبة على أجزاء من التمر والعظم أو القماش، فإن آياته وسوره لا تزال قائمة بنفس التنظيم الأصلي.

للأسف، لم يتم هذا العمل بشأن التوراة والإنجيل، ولم يتم جمعها بعد سنوات عديدة من وفاة كتّابها.

القرآن هو الكتاب الوحيد الذي لم يشهد أدنى تغيير أو تحول على مر الاثني عشر قرنًا، ولم يتم رؤية مثل هذه الامتيازات في ديانتي اليهودية والمسيحية[١٥]. قال المؤرخ الحديث ويل دورانت:

"الأسلوب في القرآن هو أخلاق. السلوك الديني في القرآن يتضمن السلوك الدنيوي أيضًا، وتأتي كل الأمور فيه من جانب الله وتأتي بطريقة الوحي."

"ظل القرآن محفوظًا في ذاكرة أطفال المسلمين لمدة أربعة عشر قرنًا، حيث حرّكت ذكرياتهم، وشكلت أخلاقهم، وشحذت لسان مئات الملايين من الناس[١٦].

اهتم الشرقيون أيضًا بالفرادة واللازمة للنص القرآني. يقول جراهام، على سبيل المثال، أنه لا يمكن لأي نص عربي آخر أن يتساوى بفصاحة القرآن[١٧].

العالم الشرقي الإنجليزي، كوسين ديبرسكوال، يتحدث عن وحي القرآن قائلاً:

قضية الوحي فيما يتعلق بالقرآن هي من الأمور التي تعتبر معقدة للغاية؛ لأن الباحثين والمحققين لم يجدوا بعد حلاً مرضيًا لها، والعقل هنا يكون مرتبكًا ومشوشًا حول كيف يمكن لهذه الآيات أن تأتي من رجل أمي وغير متعلم. عمومًا، يعترف الناس في الشرق بأن القرآن هو آيات لا يمكن لعقل الإنسان تقديم مثلها من حيث اللفظ والمعنى.

هاري غاي لودرهن يعتقد أيضًا أن القرآن هو وحي إلهي من حيث اللفظ والمعنى ونزول جبرائيل إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويقول:

القرآن هو وحي الله الذي نزل إلى محمد صلى الله عليه وسلم بشكل لفظي عن طريق جبرائيل. القرآن هو معجزة دائمة تشهد على نفسها وتشهد أيضًا على محمد صلى الله عليه وسلم كرسول الله. كيفية إعجازه تعتمد إلى حد كبير على أسلوب كتابة القرآن.

إنها كاملة لدرجة أن أي جن أو إنس لا يمكنه أن يقدم حتى جزء صغير يمكن مقارنته مع جزء قصير من القرآن؛ حتى بعض التعاليم الدائمة في القرآن، والتنبؤات حول المستقبل، لديها معلومات صحيحة ومدهشة، ونظرًا لأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن معلمًا، فلا يمكن بأي حال من الأحوال أن يقدمها مسبقًا بنفسه، أو يبتكرها بأي شكل من الأشكال[١٨].

إعجاز النص

من بين جوانب إعجاز القرآن من وجهة نظر علماء الشرق، يأتي إعجاز النص وأسلوب القرآن. فقد تحدثوا أيضًا عن روعة وجمال لغته من خلال فحص نصوص القرآن. على سبيل المثال، أكد آربري في مقدمة ترجمته على إعجاز الأدب في القرآن ووصفه بأنه لا يمكن ترجمته، قائلًا: "أنا لم أسمِ ترجمتي بالتفسير إلا لتأكيد هذا الاعتقاد القديم بأن القرآن (كأي عمل أدبي آخر) لا يُمكِنُ ترجمته"[١٩].

هنري كاربون، عالِم إسلام فرنسي، يتحدث حول تدوين نصوص القرآن:

"القرآن له معاني باطنية. تأويل فهمه يكون في الأبعاد الداخلية؛ لذا، يعني التأويل المستوى المعنوي الذي يتقارب مع علم الإنسان الفلسفي، أي درجات استعداد الأفراد للارتباط القريب. القرآن كتاب حي؛ لأنه دائمًا موجود في العقول وهذا التدفق سيستمر حتى يوم القيامة. المعنى الداخلي للقرآن لا يرتبط بأحداث التاريخ أو بالنظام الاجتماعي في عصر ولادة القرآن بأي شكل من الأشكال[٢٠].

قال هنري استيب أيضاً عن فصاحة وبلاغة القرآن:

"فصاحة وبلاغة القرآن تصل إلى درجة أدت إلى أن محمد صلى الله عليه وآله اعتبرها أعظم دليل على رسالته؛ إذ إن إعجاز القرآن خارج عن قدرة الإنسان، وطلب من العرب أن يأتوا بعشر آيات مثله فلم يستطيعوا.

كان للنبي معجزات أخرى لا تحصى بخلاف القرآن، ولكن لا يمكن مقارنة أيًا منها بعظمة القرآن. ولهذا يمكن القول إن الله تبارك وتعالى اختار محمدًا كنبي للناس، وجعل في كل العصور دليلا على صحة رسالته وهو القرآن، الذي هو معجزة دائمة[٢١].

قال كارلتون أس. جون، أستاذ في جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة، حول هذا الأمر:

"إحدى المزايا الكبيرة للقرآن هي بلاغته. عندما يتم تلاوته بشكل صحيح، سواء كان المستمع ملمًا باللغة العربية أو لا، يكون له تأثير قوي، يترك أثرًا عميقًا في عقله، سواء فهمه أو لم يفهمه. هذه الميزة البلاغية في القرآن لا يمكن ترجمتها.

عادةً ما يقرأ المسلمون القرآن بلغته الأصلية العربية، وكثيرون من المسلمين يحفظون القرآن، وقد يكون بإمكانهم قراءته بأكمله بصوت عالٍ في ليلة واحدة."[٢٢].

الموضوع الهام الآخر الذي كان محل إعجاب منذ وقت طويل، ومنذ نزول الوحي، هو التحدي الذي تقدمه لغة القرآن. وذلك لأنها لا تتناسب مع أي نوع من الأنواع المعروفة من لغات القوافي أو المتريات. في الوقت نفسه، فإنها جذابة؛ جاذبية ليس لدينا تفسير لها، وهي غير عادية[٢٣].

إعجاز النفسي

من بين خصائص النص القرآني هو أن بنية لغته تكون جاذبة بطريقة تؤثر بشكل كبير في روح وقلب القارئ والمستمع. قضية التأثير في نفوس وقلوب المستمعين هي واحدة من المواضيع المطروحة في رؤية علماء القرآن المسلمين؛ ولكن أيضًا العلماء الشرقيين قد أولوا اهتماماً بهذا الأمر.

فيرد جيوم، أستاذ في جامعة لندن، يقول في هذا الصدد:

"القرآن هو كتاب عالمي له أدب خاص لا يمكن الحفاظ على تأثيره في الترجمة.

القرآن لديه لحن خاص وجميل وتأثير عميق يلامس أذن الإنسان.

كثير من المسيحيين في الغرب تأثروا بالأسلوب الأدبي في القرآن. لقد جذب القرآن العديد من الشرقيين. عندما يتم قراءة القرآن، نرى المسيحيين تحت تأثير سحري يجذب انتباه السامع نحو عباراته الغريبة والعبر المؤثرة. وجود مثل هذه الفضائل يؤكد هذا الاعتقاد بأن القرآن لا يمكن منافسته، والحقيقة هي أنه في الأدب العربي، بكل تنوعه في النثر والشعر، لا يمكن العثور على شيء يمكنه المنافسة والتوازن مع القرآن[٢٤].

البروفيسور آربري، الخبير الإنجليزي، يتحدث عن تجربته وتأثير نص القرآن. يصوّر هذا الحالة على النحو التالي:

عندما اقتربت من ترجمة القرآن، كنت أشعر بالقلق أولًا؛ ولكن خلال أيام القلق، كان القرآن يمنحني هدوءًا ويحفظني بحيث أصبح رهينته إلى الأبد.

من هذا الجانب، أعبر عن شكري لتلك القوة التي ألهمت الإنسان ولهذا النبي الذي أعلن هذه الصحيفة لأول مرة. خلال كل هذا الوقت الذي أقوم فيه بواجبي المرغوب، أتذكر ذكريات تلك الليالي في شهر رمضان؛ حين كنت جالسًا في باحة منزلنا الشبيه بالجزيرة، وأنا مستمتع ومتحمس ومفتون بألحان القرآن الجميلة التي كان يتلوها الشيخ الجار الأبيض بلذة كبيرة وحماس كامل للمؤمنين والمتقين، وأنا وعلى الرغم من أنني لا أملك الديانة الإسلامية، قرأت القرآن لفهمه واستمعت إلى تلاوته لأكون مفتونًا بنغماته الرائعة والمثيرة، وتحت تأثير نغماته أصبحت وأقترب منه بنفس الجودة التي كانت لدى المؤمنين الأوائل والحقيقيين لكي أفهمه[٢٥].

جورج سيل، الخبير الإنجليزي، يقول في هذا الصدد:

أسلوب القرآن جميل وفخم، وفي معظم الحالات، نجده أكثر حلاوة وجلالاً، خاصةً عندما يتحدث عن عظمة وعظمة الله. لا عجب أن يجعل القرآن عقول جميع السامعين أسرى له بنفس الأسلوب، سواءً كانوا يؤمنون بالقرآن أم كانوا من المعارضين؛ ولكن الأخيرين يبررون إعجابهم وإعجابهم بهذا الشكل، حيث يصبحون سحرًا بواسطة القرآن وأسلوبه الفريد[٢٦].

الخاتمة

بعد هذه الدراسة النقدية لشبهات المستشرقين حول إعجاز القرآن الكريم، تبيّن بوضوح أن كثيراً من الطروحات الاستشراقية لم تكن ناتجة عن قراءة علمية موضوعية للنص القرآني، بل تشكلت من منطلقات أيديولوجية وثقافية بعيدة عن المنهج العلمي الرصين.

لقد سعينا في هذا البحث إلى تحليل تلك الشبهات، وكشف أوجه القصور المنهجي فيها، من خلال الرجوع إلى المصادر الإسلامية الأصيلة، والمقارنة بين الخطاب الاستشراقي القديم والمعاصر.

أبرز النتائج:

١.افتقار معظم المستشرقين لفهم السياق العربي والبلاغي للقرآن الكريم، مما أدى إلى تفسيرات مغلوطة للإعجاز القرآني.

٢.اعتمدت بعض الطروحات الاستشراقية على مناهج نقدية غربية لا تتلاءم مع طبيعة النص القرآني، كالمقاربة الأسطورية أو النص الأدبي البحت، دون إدراك خصوصية النصّ القرآني.

٣.وجود تباين واضح بين المستشرقين أنفسهم في تقييم الإعجاز القرآني؛ فبعضهم أنكر الإعجاز مطلقاً، وبعضهم اعترف بتميّز بلاغة القرآن لكن أنكر كونه دليلاً على النبوة.

٤.أظهرت الدراسات الإسلامية الرصينة قدرة عالية على تفنيد الشبهات الاستشراقية، سواء من خلال تحليل لغوي أو بلاغي أو تاريخي، مما يدل على عمق التراث الإسلامي في الدفاع العلمي عن القرآن الكريم.

الهوامش:

---

(١) لويچ، ١٩٩٨م، ص٢٢.

(٢) لويچ، ١٩٩٨م، ص٢٣.

(٣) لويچ، ١٩٩٨م، ص٢٤.

(٤) اركون و ديگران، ١٩١٤م، ص١٦١.

(٥) الزيات، ١٣٨٤، ص٥١٢.

(٦) اسكندرى، ١٩٢٦م، ص٤٠٨.

(٧) بهى، ١٣٨٢، ص٤٦.

(٨) داغر، ٢٠٠٠، ج٢، ص٧٧٤.

(٩) بدوى، ١٣٨٣، ص١١.

(١٠) بدوى، ١٣٨٣، ص١٤.

(١١) زمانى، ١٣٨٩، ص٧٥-٧٨.

(١٢) بدوى، ١٣٨٣، ص٣٦-٣٨.

(١٣) عليقلى، ١٣٧٥، ص٧١.

(١٤) Wild؛ 2006، PP. 295-296.

(١٥) Wild؛ ٢٠٠٦،.P.١٠٩ .

(١٦) دورانت، ١٣٦٥، ج١١، ص٤٢.

(١٧) Graham، ٢٠٠٦ .PP. 558-569 ; W. A.

(١٨) عليقلى، ١٣٧٥، ص٧٥.

(١٩) Arberry;١٩٥٥.

(٢٠) شايگان، ١٣٧١، ص١٠٦.

(٢١) عليقلى، ١٣٧٥، ص٣٦

(٢٢) عليقلى، ١٣٧٥، ص١٩.

(٢٣) Graham، ٢٠٠٦، PP. 115-141

(٢٤) خوئینی، ١٣٧٠، ص٣٨١.

(٢٥) علیقلی، ١٣٧٥، ص٣٥.

(٢٦) علیقلی، ١٣٧٥، ص٣٨.

قائمة المصادر والمراجع:

❖قرآن کریم

١.ارکون، محمد و دیگران(١٩١٤)، الاستشراق بین دعاته و معارضیه؛ ترجمه هاشم صالح؛ دارالساقی.

٢.اسکندری، احمد(بی‌تا)، المفصل فی تاریخ الادب العربی؛ قاهره: مکتبة الخانجی.

٣.بدوی، عبدالرحمن(١٣٨٣ش)، دفاع از قرآن؛ ترجمه سیدحسین سیدی؛ مشهد.

٤.بهی، محمد(١٣٨٢ش)، اندیشه نوین اسلامی و رابطه آن با استعمار غرب؛ ترجمه سیدحسین سیدی.

٥.داغر، یوسف‌اسعد(٢٠٠٠م)، مصادر الدراسة الادبیة؛ مکتبة لبنان ناشرون.

٦.دورانت، ویل(١٣٦٥ش)، تاریخ تمدن؛ ترجمه احمد آرام؛ ج ١١، سازمان انتشارات انقلاب اسلامی.

٧.زمانی، محمدحسن(١٣٨٥ش)، خاورشناسان و قرآن؛ قم: بوستان کتاب.

٨.الزیات، احمدحسن(١٣٨٤ش)، تاریخ الادب العربی؛ بیروت: دارالعلم.

٩.خوئینی، علی آل اسحاق(١٣٧٠ش)، اسلام از دیدگاه دانشمندان جهان؛ قم: دفتر تبلیغات اسلامی.

١٠.شایگان، داریوش؛ هانری کربن(١٣٧١ش)، آفاق تفکر معنوی در اسلام؛ ترجمه باقر پرهام؛ انتشارات آگاه.

١١.علیقلی، محمد مهدی(١٣٧٥ش)، قرآن از دیدگاه ١١٤ دانشمند جهان؛ ج ٢، قم: سینا.

١٢.لویچ، احمد اسماعیل(١٩٩٨م)، فلسفة الاستشراق؛ قاهره: دارالفکر العربی.

13.Arberry, Arthur (1955); The Koran Interpreted

14.Graham ،W. A; and Kermani (2006); "Recitation and Aesthetic Reception", in McAuliffe; J. D. (ed); The Cambridge Companion to the Qur'an. Cambridge: Cambridge University Press?.

15.Wild ،S (2006) Inimitability ،in Leaman ; O. (ed); The Qur'an: An Encyclopedia; London and New York: Routledge.

Sources and References:

Holy Quran

1. Arkoun, Muhammad and Dijran (1914), Orientalism among its advocates and opponents; Translated by Hashem Saleh; Dar Al-Saqi.

2. Iskandari, Ahmed (beta), Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Literature; Cairo: Al-Khanji Library.

3. Badawi, Abd al-Rahman (1383 AH), Defense of the Qur'an; Translated by Seyyed Hussein Sidi; scene.

4. Bahi, Muhammad (1382 A.H.), Andishah Noin Islami and its connection to the colonialism of the West. Translated by Seyid Hussein Sayyid.

5. Dagher, Youssef Asaad (2000), Sources of Literary Study; Lebanon Library Publishers.

6. Durant, Will (1365 A.D.), History of Tamdun; Translated by Ahmed Aram; Part 11, Sasman Spreads of an Islamic coup.

7. Zamani, Muhammad Hassan (1385 AH), Khawarshnasan and the Qur'an. Qom: Bostan Kitab.

8. Al-Zayat, Ahmed Hassan (1384 A.H.), History of Arabic Literature; Beirut: Dar Al-Ilm.

9. Khoeini, Ali Al-Ishaq (1370 AH), Islam Az Didgah Danshmandan Jahan; Qom: Islamic notification book.

10. Shayegan, Dariush; Henry Corbin (1371 A.H.), Horizons of moral thinking in Islam. Translated by Baqir Parham; Agah publications.

11. Aliqali, Muhammad Mahdi (1375 AH), Qur'an as Didgah 114 Daneshmand Jahan; Part 2, Qom: Sina.

12. Lewis, Ahmed Ismail (1998), The Philosophy of Orientalism; Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

13.Arberry, Arthur (1955); The Quran Interpreted.